

...من أداء شكرها وحقها أن نصوم أيام هذا الشهر الشريف في عامٍ جديدٍ من أعوام حياتنا و نحنُ في الجوار الشريف الطاهر لسيدتي كريمة آل علي صلوات الله عليهم و عليها أعني سيدتي المعصومة بنت باب الحوائج عليهما أفضل الصلاة و السلام لمحبتها و لولائها و لذكرها الشريف نوروا المجلس بالصلاة على مُحَمَّدٍ و آل مُحَمَّدٍ , هذا هو اليوم العاشرُ من أيام عشرة الفجر و تلك عشرةٌ كاملة أيام إمام الأئمة رضوان الله تعالى عليه و غداً ذكرى الانتصار من هذا المكان و إلى مثواه الشريف صبَّ الله عليه شآبيب رضوانه و رحمته و أغدقها عليه نبعثها تحية و فاءٍ و عهدٍ في المضي على طريقه الشريف نبعثها مُطِيبَةً بطيب الصلاة على مُحَمَّدٍ و آل مُحَمَّدٍ , أعاد الله سبحانه و تعالى أيام هذا الشهر الشريف على إمام زماننا صلوات الله وسلامه عليه بالفرج و النصر و بأخذه لثأر سيد الشهداء صلوات الله وسلامه عليه لذكرهما الشريف الأقدس زينوا المجلس ثالثةً بصوتٍ رفيعٍ بالصلاة على مُحَمَّدٍ و آل مُحَمَّدٍ ..

يا زهراء

أعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم

بسم الله الرحمن الرحيم

اللَّهُمَّ العن أول ظالمٍ ظلمَ حقَّ مُحَمَّدٍ و آلِ مُحَمَّدٍ و آخِرَ تَابِعٍ لَهُ عَلَى ذَلِكَ , اللهم العن العِصَابَةَ التي جَاهَدَتِ الحُسَيْنَ وَ شَايَعَتْ وَ بَايَعَتْ وَ تَابَعَتْ عَلَى قَتْلِهِ اللَّهُمَّ العنْهُم جَمِيعاً.. أعوذ بجلال وجهك الكريم أن ينقضي عني شهرُ رمضان أو يطلُعَ الفجر من ليلتي هذه ولك قبلي تبعَةٌ أو ذنبٌ تعذبني عليه , اللهم يا ربَّ الحسين بحق الحسين أشفي صدر الحسين بظهور الحجة عليه السلام ..

- في ليلة البارحة شرعتُ في البحث الأول من هذه الأبحاث و هو الكلامُ في علائم الظهور عرَّفْتُ علائم الظهور و تحدّثتُ عن أهمية الإطلاع عليها استناداً لما ورد في الأحاديث الشريفة و تناولت أقسامها ذكرت التقسيم الذي ورد في الأحاديث المعصومية من تقسيمها إلى محتومةٍ و إلى غير محتومة و بينتُ على أساس الحديث الشريف المروي عن جواد العترة الطاهرة صلوات الله عليه و عليها أن العلامات المحتومة أيضاً يقعُ فيها البداء إلا أن احتمال حدوث البداء في هذه العلامات قليل بالنسبة للعلامات غير المحتومة و إلا الشيء الذي لا يقعُ فيها البداء الميعادُ فقط لأن الله لا يخلف الميعاد , و تحدّثتُ أيضاً عن تقسيم هذه العلامات بحسب التتبع في الأخبار الشريفة إلى علائم عامة و علائم خاصة و بينتُ معنى العلامات العامة و بينت معنى العلامات الخاصة , تقريباً هذه المعاني التي أجملت رؤوس المطالب فيها في كلامي هذا تحدّثتُ عنها في ليلة البارحة و وصلنا إلى هذه النقطة : ما هي أهم علائم الظهور ؟ قلتُ في ليلة البارحة هناك علاماتٌ عامة عرَّفْتُها لا أعيدُ الكلام و هذه بحسب التتبع في الأخبار الشريفة و بحسب النظر في الأحاديث المعصومية المباركة أكثر هذه العلامات قد تحققت إن لم تتمكن من القول إن كل هذه العلامات قد تحققت و إلا فمن المقطوع به إن أكثر العلامات العامة قد تحققت و قد وقعت في العالم الخارجي و كلامي هنا ينصبُّ على العلامات الخاصة و قد عرَّفْتُها لك في ليلة البارحة و أن هذه العلامات الخاصة تقعُ في زمانٍ قريبٍ من ظهور إمام زماننا عليه السلام إذا أردنا أن نجعل تقديراً طويلاً لهذا الزمان في خلال سنتين قبل ظهوره الشريف و إلا من خلال التتبع في الروايات فإن هذه العلامة تقعُ في مدةٍ تكون أقل من سنة و لذلك الروايات الشريفة تحدّثت عن هذه العلامات و عن كيفية وقوعها بأن لها نظام كنظام الخرز و إنما هو نظامٌ كما يقول صادق العترة صلوات الله وسلامه عليه و إنما هو نظامٌ كنظام الخرز يتبعُ بعضه بعضاً و بينتُ لك معنى نظام الخرز في ليلة البارحة حينما ينقطعُ خيطُ المسبحة في بادئ الأمر إذا أردت أن تُدققَ النظر في كيفية سقوط خرز المسبحة حينما ينقطعُ الخيط في بادئ الأمر تسقط الخرزة الأولى و هنيئة يكون هناك انقطاع قليل جداً الذي يُدقق النظر يتحسسهُ بعد ذلك تسقط سائر

الخرز الأخرى و بشكلٍ سريع و متتابع و لذا الإمام صلوات الله وسلامه عليه يصفُ تتابع هذه العلامات و هذه الأحداث و الحوادث يصفها بأنها في نظامها كنظام الخرز أنا لا أريد الإشارة هنا إلى كل العلامات حديثي عن العلامات الخاصة لأن الكلام في ليلة البارحة وصل إلى هذه النقطة إلى العلامات الخاصة و حديثي أيضاً في العلامات الخاصة عن أهم العلامات و عن العلامات التي وردت فيها روايات كثيرة جداً عن أهل بيت العصمة صلوات الله وسلامه عليهم أجمعين أوضح هذه العلامات التي تحدّث عنها أهل البيت عليهم أفضل الصلاة و السلام و نحن إذا أردنا أن نراجع كتب الحديث عند الخاصة و العامة في كتب الشيعة في كتب المخالفين إذا أردنا أن نراجع كتبهم نجد أن أكثر العلامات التي تحدّث عنها النبي الأعظم صلى الله عليه و آله و تحدّث عنها الأئمة الطاهرون عليهم أفضل الصلاة و السلام علامة ظهور السفياي و هذه من أوضح العلامات في أحاديث أهل البيت و في رواياتهم الشريفة صلوات الله وسلامه عليهم أجمعين و على أساس هذه العلامة سائر العلامات الأخرى تتميز و تتبين و تتضح و لذلك حينما نراجع كلمات أهل البيت حينما يتحدّثون عن الرايات التي تحقّق بنودها قبل الظهور بفترة زمنية قليلة نجد أن الأئمة عليهم السلام أجمّلوا الكلام عن كثيرٍ من الرايات لكن حينما تحدّثوا عن السفياي تحدّثوا عنه بشكلٍ مفصّل ذكروا اسمه ذكروا نسبه ذكروا لقبه الأصلي و ذكروا لقبه المحلي و ذكروا البلد الذي يخرج منه و ذكروا لون رايته و ذكروا جميع تصرفاته و ذكروا جميع أحواله ذكروا لنا تفاصيل في الأحاديث الشريفة عن هذه الشخصية بحيث لو ظهرت و رجعنا إلى الروايات الشريفة نجد تمام التفاصيل قد ذُكرت في كلماتهم الشريفة صلوات الله وسلامه عليهم أجمعين فإذا تميزت هذه العلامة العلامات الأخرى تتميز بالترتيب بعد تميز هذه العلامة و لذلك نجد أن الأئمة عليهم أفضل الصلاة و السلام قد أكثروا في الكلام و في الحديث عن هذه العلامة فمن هو هذا السفياي بشكلٍ إجمالي لضيق الوقت و لضيق المجال لا أتمكن أن أستعرض تمام الأحاديث و تمام الروايات التي وردت بهذا الخصوص إنما أشيرُ إلى أهمها أشيرُ

إلى أهم المضامين و إلى أهم المطالب التي أشارت إليها الأحاديث المعصومية الشريفة , من هو هذا السفياي و لأي شيء لُقِبَ بالسفياي ؟ أما لقبه بالسفياي فبملاحظة جهتين :

- الملاحظة الأولى الجهة النسبية فنسبه يعود إلى أبي سفيان لعنة الله عليه نسبه يعود من جهة آباءه و أجداده من جهة أبيه كما في الروايات الشريفة إلى خالد ابن يزيد ابن معاوية ابن أبي سفيان هكذا الروايات الشريفة حدثتنا عن نسبه أنه يعود في ترتيب سلسلته من جهة أجداد ابيه إلى خالد ابن يزيد ابن معاوية ابن أبي سفيان لعنة الله عليهم جميعا هذه الجهة الأولى التي لأجلها لُقِبَ بالسفياي .

- و الجهة الثانية التي أيضاً نلمحها في روايات أهل البيت صلوات الله وسلامه عليهم أجمعين هو نظر الروايات و نظر المعصومين عليهم السلام إلى جهة سلوكه فسلكه أموي فسلكه سفياي و لذلك هذا المعنى يشير إليه صادق العترة صلوات الله وسلامه عليه نحن و بنو حرب قوم تقاتلنا على الإسلام و سيقاتلنا أبناء بني سفيان حتى في زمان مهدينا فأبو سفيان قاتل رسول الله و معاوية قاتل علياً و يزيد قاتل الحسين عليه السلام و السفياي من أولدهم سيقاتل مهدينا صلوات الله وسلامه عليه , فتلقبهُ أو وصفهُ بهذه الصفة بهذين اللحاظين : باللحاظ الأول النسبي من جهة انتسابه إلى أبي سفيان لعنة الله عليه و الجهة الثانية من جهة سلوكه من جهة عقيدته من جهة الفكر الذي يحملة و السيرة التي يسير فيها بين الناس , هذا نسبه ..

- أما أسمه الروايات الشريفة تسميه بعثمان ابن عنبس السفياي العشوقي و العشوقي من الألقاب من الأوصاف من النسبة المحلية و هذه النسبة الآن شائعة في بلاد الشام مثل هذه النسبة معروفة في بلاد الشام الروايات هكذا تنسبه عثمان ابن عنبس السفياي العشوقي الروايات الشريفة أيضاً ذكرت لنا أنه يخرج من قرية قريبة من مدينة دمشق و هذه القرية تقع في الوادي اليابس و منطقة الوادي اليابس منطقة قريبة من مدينة دمشق قيل لها الوادي اليابس ليبوسة أحجارها لذلك في بلاد الشام يصنعون الرحي من

صخور هذا الوادي باعتبار الرحي تحتاج إلى صخور يابسة فيصنعون الرحي في بلاد الشام قديماً من صخور هذا الوادي من صخور الوادي اليابس لبيوسة أحجارها لبيوسة أرضها هناك قرية في هذا الوادي في هذه المنطقة المعروفة بالوادي اليابس أو المعروفة بالوادي الأسود و لذلك في بعض الروايات أن السفياي يخرُج من قرية سوداء من قرية سوداء نسبة إلى هذا المكان إلى هذه الأرض التي توصف بهذا الوصف الأرض التي تكون شديدة العدمة و الأرض التي تكون شديدة الصلابة يُقال لها أرض سوداء فأسمه عثمان ابن عنبس العشوقي السفياي ينتهي نَسْبُهُ إلى خالد ابن يزيد ابن معاوية ابن أبي سفيان لعنة الله عليهم جميعاً و يخرج من قرية قريبة من مدينة دمشق و هذه القرية تقع في هذه المنطقة المعروفة بالوادي اليابس و في هذه المنطقة يسكن بنو كلب و هم أحوال يزيد لذلك الروايات الشريفة تقول أن السفياي ينصرونه أخواله بنو كلب قبيلة من قبائل العرب تدين بدين النصرانية و لازالت قبيلة بني كلب إلى يومنا هذا تقطن في هذه المناطق في المناطق القريبة من مدينة دمشق هذه ميسون أم يزيد ميسون بنت بجدل الكلبيّة أو الكلابية من بني كلب الذين يقطنون قريباً من دمشق و الروايات الشريفة تقول إن السفياي ينصرونه أخواله من بني كلب أخواله من جهة يزيد ابن معاوية باعتبار أن أحوال الوالد يكونون أحوالاً للولد من هذا اللحاظ فهو يقطن في هذه المنطقة المجاورة لمدينة دمشق و أخواله يثونه على الخروج بوجه حاكم دمشق ويقولون له قم إلى حقك الذي سلب منك قم فطالب بحق آبائك وفعلاً فعلاً الآن في بلاد الشام توجد جماعة توجد جماعة تعتقد بهذه العقيدة كما نحن ننتظر الإمام الحجة صلوات الله وسلامه عليه كما نحن نعتقد بظهوره و نعتقد بانتظاره ولا بد أن يخرج و لا بد أن يأخذ بحقنا كما نعتقد بهذه العقيدة هناك طائفة في بلاد الشام و إلى يومنا هذا و في أوائل الثمانينات أصلاً وزعت منشورات في بلاد الشام أنا قرأت واحداً منها أحد الإخوان جاء بمنشور إلى هنا إلى الجمهوية الإسلامية أنا قرأته موقع بأسم حركة السفيايين و كان المنشور يبشر هكذا بحسب عقيدتهم هم يقولون إن هذا الزمان هو الزمان القريب لظهوره أنا لا أريد الاعتماد على كلامه لكن أريد الإشارة إلى أن هناك من يعتقد بهذه العقيدة بعقيدة

السفياي و أن السفياي لابد أن يخرج في يوم من الأيام كي يطالب بحق آبائه و بحق أجداده و بالنتيجة كل الفرق كل الملل و كثير من دول العالم هناك عقائد بين شعوبها حتى في الدول الأوربية يعتقدون بأنه الألمان الآن يعتقدون شعب الألمان هناك عقيدة موجودة فيما بين الكثير من الإلمانيين يعتقدون أنه يأتي اليوم الذي يأتي من الألمان من ينقذ الألمان ويجعلهم حُكَّاماً على العالم و لذلك يعتبرون أن بسمارك الذي وَحَّدَ الإمارات الألمانية في حال تفرُّق الدولة الألمانية يعتقدون أن بسمارك هو مقدمة لهذا الذي يأتي و يعتقدون أن هتلر أيضاً هو هذا مقدمة لذلك الذي يأتي هذه الأفكار التي نادى بها هتلر لم تكن من عنده و إنما لها جذور في نفسيات الشعب الألماني و هكذا في سائر شعوب العالم الآن ليس الحديث عن هذه القضية السفياي كما قلت بهذا الأسم و من هذه المنطقة يخرج و الروايات وصفت لنا شكله فقالت : هو عريضُ الهامة و الهامة مؤخرة الرأس قالت هو عريضُ الهامة و هو رِبْعٌ و الرَبْعُ أو المربع و المربع لا هو بالطويل و لا هو بالقصير يعني إذا نظرت إليه لا تقول عنه طویل طویل القامة و لا تقول عنه قصيرُ القامة المربع هو هذا ما بين الطويل و ما بين القصير عريضُ الهامة وَحِشُّ الوجه , وَحِشُّ الوجه يعني أن الذي ينظرُ إلى وجهه لا يستأنسُ بالنظر إليه هناك من الناس من له وجه بهذه الصفة يعني هناك من الناس من تنظر إلى وجهه لا بملاحظة الجمال أو القُبْح مسألة الاستئناس و عدم الاستئناس ليس من جهة الجمال و القُبْح و إلا قد يكون في بعض الأحيان الإنسان ليس جميلاً لكن إذا نظرت إليه تستأنس بالنظر لا تستوحش من النظر إليه و قد يكون في بعض الأحيان الإنسان تقاسيمه جميلة لكن إذا نظر إليه الإنسان يستوحش منه , فهو عريضُ الهامة مربع القامة و وَحِشُّ الوجه يعني إذا نظرت إليه تستوحش حينما تُرَكِّزُ النظر في وجهه ثم ماذا ؟ و في وجهه أثرُ الجُدري مُصاب بمرض الجُدري في طفولته في صغره في فترة من أيام حياته و بقيت آثار الجُدري في وجهه حينما تنظر إليه لأول وهلة تظن أنه أعور ولكن ليس بأعور هناك نكتة صغيرة بيضاء في عينه في إحدى عينيه و ليس بأعور لكن إذا نظرت إليه تظن أنه أعور أما إذا أطلت النظر يتبين لك أنه ليس بأعور وجهه شديد الحُمرة هكذا وصفته الروايات

الشريفة و عيونهُ تميل إلى اللون الأزرق تميل إلى الزرقة فيها ميلان إلى اللون الأزرق هذه الأوصاف التي وردت في وجهه في نَسَبِهِ في المدينة التي يخرج منها أما رايتهُ رايتهُ الروايات الشريفة ذكرت أن الراية التي يرفعها رايةً حمراء و أهلُ الحديث منهم من فهم اللون الأحمر هنا بأنه باعتبار أن الراية الأموية كانت حمراء , باعتبار أن الراية الأموية كانت حمراء فإنه يحمل نفس الراية التي كان يحملها الأمويون إما بهذا اللحاظ يعني يحمل علماً يحمل بريقاً فعلاً لونه لونٌ أحمر و إما لا المقصود أن يدعو إلى نفس الفكرة الأموية و هناك من أوَّل هذا المعنى بكثرة القتل و بسفك الدماء أي أنه يحملُ رايةً يحملُ فكرةً و يدعو إلى عقيدة و إلى طريقٍ هذا الطريق لا يتمكن من سلوكه إلا بسفك الدماء و إلا بإباحة الدماء و فعلاً هذا الأمر يظهرُ واضحاً في سيرته حينما نتصفح أيامه المشئومة في البداية يخرج بمجموعة قليلة و الروايات تذكر المجموعة الأولى التي تنصره ثلاثمئة و ستون من أحواله فيدخل إلى دمشق و يكون الوضع السياسي في دمشق في غاية الضعف و الاضطراب و يقتل الحاكم الذي يحكمُ دمشق و يصعدُ في مسجد دمشق و أوضح مساجد دمشق هو المسجد الأموي أوضح مساجد دمشق المعروفة المسجد الأموي فيصعد على المنبر و هو أول منبرٍ يصعدُهُ في حياته و الذي يظهر من هذا الوصف يعني أنه لم يكن صاحب بيان لم يكن صاحب خطابة و لم يكن له شهرة في الأزمنة السابقة قبل هذا الوقت لذلك الروايات تشير إلى هذا الوصف وهو أول منبرٍ يصعدُهُ في حياته في يوم الجمعة فيخطب في الناس فتطيعه الناس في دمشق و يستولي على الأمر في بلاد الشام وفي البداية هكذا الروايات الشريفة تُبين أنه يتظاهر بالعبادة بل في بعض الروايات الشريفة تقول أنه يلبسُ المسوح , المسوح هي الثياب التي يلبسها الصوفية هي الثياب الحشنة التي يلبسها المتزهدون يلبسها المتعبدون إما حقيقيةً يلبس هذا اللباس و إما الروايات هنا من قبيل الكناية التعبير بالكناية و التعبير بالكناية تعريف الكناية في علم البلاغة ذكرُ اللازم و أرادهُ الملزوم يعني الروايات قالت أنه يلبسُ المسوح لكن المراد منها الشيء الملازم لهذا و هو التظاهر بالعبادة و التظاهر بالانقطاع إلى الله و لذلك الروايات أيضاً تصفه بأنه يتظاهر بالعبادة و يتظاهر بصفرة العبادة يعني أن الناس ترى صفرة

العبادة فيه و في بعض الأخبار أنه يُعَلَّقُ المصحف في عنقه هو و أصحابه يُعلقون المصاحف في أعناقهم المصاحف يعني القرآن يعلقون القرآن في عنقه و في عنق أصحابه و في رواياتٍ أخرى أيضاً أنه يجمع علماء الدين في زمانه فيطلب منهم التأييد و الذي لا يؤيد يُقتل القلة يرفضون التأييد فيقتلون و الأكثرية يؤيدونه فيحظى بتأييد علماء الدين يتظاهر بهذه المظاهر و بعد ذلك يبدأ يعيث الفساد في الأرض و له حروب كثيرة في بلاد الشام لكن الذي يتعلّق بظهور إمام زماننا صلوات الله وسلامه عليه و البحث الذي نحنُ بصدده و هو علائم الظهور هو دخول السفيناني إلى العراق و يا ويل العراق إذا دخل السفيناني إليه الحوادث التي تحدث في أيام السفيناني ما حدثت عبر تأريخ العراق منذ أن كان العراق و إلى يوم السفيناني الحوادث التي تحدث في أيامه و المجازر التي يقوم بها في بلاد العراق خصوصاً في جنوب العراق و في البصرة بالذات هناك مذابح كبيرة تكون في العراق لكن أكبر مذابح السفيناني ستكون في جنوب العراق و في البصرة مذبح مهولة الروايات وصفتها بأوصاف في غاية المبالغة و ذكرت كيف أنه يقتل النساء امرأة امرأة علّ واحدة من هذه النساء علّ واحدة منها أن تكون قد حملت في بطنها حملاً يقتل النساء بعد ان يفجر في النساء في رواية عن أمير المؤمنين صلوات الله وسلامه عليه و كم من حرة بيضاء قد ألقيت على قارعة الطريق قد كُسرت عجزتها و قد افتضت عذرتها يعني بكارتها و قد افتضت عذرتها و يسيل دمها على قارعة الطريق في وسط الطريق و هذه الحوادث هناك كثير من الجرائم حدثت في تأريخ العراق من قِبَل الظلمة و من قِبَل سلاطين الجور لكن لا بهذا الشكل فينصب المراحل الكبيرة يضع فيها الزيت و يأتي بأطفال الشيعة يلقيهم أمام أعين آبائهم في مراحل الزيت هذا الأمر يفعله ربما الآن صدام في أقبية الأمن و زنانات السجون لكن لا في الشوارع العامة إذا وصل الحال إلى الشوارع العامة القضية تأخذُ بشكلٍ آخر و تأخذُ وجهاً آخر ينصب المراحل و يضع فيها الزيت المغلي فيغلي الزيت فيلقي أطفال الشيعة في مراحل هذا الزيت المغلي أمام أعين آبائهم و حينما تدخل قواته إلى النجف و الكوفة ينادي المنادي من يأتيني برأس كوفي و الناس تعيش المجاعة آنذاك فله ألفُ درهم الروايات تقول فيقوم الأخ إلى

أخيه فيقطع رأسه و يأخذ رأس أخيه إلى السفياي و ينادي المنادي من يأتيني برأس شيعيِّ فله كذا و كذا من الأموال و يدخل جنده إلى مدينة النجف إلى الكوفة الروايات هكذا تقول : إن صاحب السفياي إن جنود السفياي أحدهم يترك الدرة البيضاء الكبيرة الدرة الثمينة البيضاء الكبيرة و يركض خلف طفلٍ فيقتله يعني لا يطمع بأخذ المجوهرات لا يطمع بأخذ الجواهر و الدرر الثمينة كلُّهم أن يرى طفلاً فيذبحه فيقتله يترك الدرة البيضاء الكبيرة و يركض خلف طفلٍ فيقتله ثم أنه يُصدِرُ أمراً عاماً بقتل كل من تسمى بعليِّ بجعفرٍ بحسينٍ و بأسماء أهل البيت صلوات الله وسلامه عليهم أجمعين و مثل هذا لم يجري لحد الآن في تاريخ العراق لأن الظلمة و إلى يومنا هذا إلى النظام الآن الموجود أن القتل على الولاء لا على الأسماء إذا كان هناك من يوالي النظام فليكن اسمه أي أسم و ليكن من أي مذهب هذا لا يتعرض للمخاطر الذي يتعرض للمخاطر هو الذي لا يوالي النظام لا يوالي السلطان أما السفياي قضيته بشكلٍ آخر قضيته تمتد أصولها إلى الحقد الأموي قضيته تمتد جذورها إلى سقيفة اللعنة لعنة الله عليهم و إلا معاوية من الذي جعل له هذه المنزلة و هذه الحكومة الثاني لعنة الله عليه القضية تعود إلى السقيفة المشثومة التي جرّت علينا الويلات من ذلك اليوم و إلى يومنا هذا و إلى يوم ظهور إمام زماننا صلوات الله وسلامه عليه , فيقتل كلَّ من تسمى بأسماء أهل البيت صلوات الله وسلامه عليهم أجمعين ثم يبعثُ بكتابين كتابٌ يُقرأ في الكوفة و كتابٌ يُقرأ في البصرة الكتاب الذي يُقرأ في الكوفة أي شيء فيه ؟ يُطالب الناس أن يتبرأوا من عليِّ و آل عليِّ صلوات الله وسلامه عليهم أجمعين و فعلاً الناس تبرأ و كتابٌ يُقرأ في البصرة أيضاً مضمونه هذا يُطالب الناس بالبراءة من عليِّ و آل عليِّ ولذا..... إلى هنا ينتهي الوجه الأول من الكاسيت

.... يُقرأ كتابان في البصرة و الكوفة بالبراءة من عليِّ و آل عليِّ صلوات الله وسلامه عليهم أجمعين أنه لا يخرج حتى لا يكون هذا الأمر يعني أن هذا الأمر لا بد أن يكون و يتحقق على يد السفياي كما يتبين ذلك من طائفة من الروايات المعصومية الشريفة كما قلت أشدُّ المعارك ضرواة و أشد الفتك سيكون في

جنوب العراق و هناك معركة قاسية ستكون في النجف و الكوفة يُقتل فيها الرجال تُقتل فيها النساء الحُبالي و بعد ذلك تُسبى الشابات و تؤخذ الأموال في مثل هذا الحال تدخل كما في الروايات هذه العلامة الثانية تدخل الطلائع الأولى من جيش الخراساني من جهة المشرق و الروايات الشريفة عن أهل بيت العصمة صلوات الله وسلامه عليهم أجمعين تُحدِّثنا أن جيش الخراساني يدخل العراق من فكيه و الرواية تقول البصرة و خانقين يدخل العراق من فكيه و فكا العراق كما في الرواية البصرة و خانقين فتدخل الطلائع الأولى من قوات جيش الخراساني و لذلك حينما نراجع الروايات الشريفة التي تحدّثت عن الخُراساني لم تحدّثنا بكل التفاصيل كما حدّثتنا عن السفياي و إنما كانت التفاصيل المذكورة عن السفياي لأننا إذا شخّصنا السفياي بهذه الأوصاف حينئذٍ يتشخّصُ عندنا الخراساني الآتي من المشرق و إلا لا نملكُ تفصيلاً في الروايات الشريفة بحسب الروايات الموجودة الآن عندنا ربما كان هذا التفصيل هو لم تصل إلينا هذه الروايات الشريفة لكن بحسب الأحاديث المعصومية الشريفة الموجودة بين أيدينا الآن نحن لا نجد تفصيلاً واضحاً عن شخصية الخراساني إلا خطوط عامة في الروايات التي وردت عن شخصية الخراساني وردت طائفة من الروايات تأمر بطاعته وردت طائفة من الروايات تأمر باتباعه وردت طائفة من الروايات تصفه بأنه يُمهّد الأمر للإمام المهدي عليه السلام كما مهدت قريش لرسول الله صلى الله عليه و آله , ورد في الروايات أنه يوطئ للمهدي سلطانه ورد في الروايات أن في جيشه و أن في أتباعه و في قواته التي ستدخلُ إلى العراق أن فيهم أنصارُ الإمام الحجة صلوات الله وسلامه عليهم أجمعين ورد في الروايات أمرٌ للشيعه بالسعي إلى هذه الرايات بل في بعض الروايات الشريفة الرواية المنقولة عن أمير المؤمنين صلوات الله و سلامه عليه و هو يخاطب عامر ابن الطفيل فيقول له إذا خرجت الرايات السود فبايعهم ولو حبواً على الثلج فإن لم تتمكن من ذلك و كنت في صندوقٍ مقفل فدرج نفسك حتى تموت تحت أرجلهم لو كنت في صندوقٍ مقفل فدرج نفسك في هذا الصندوق إذا ما ظهرت الرايات السود و التي تتبينُ علامتها بعد ظهور السفياي و بعد دخوله إلى العراق و قلتُ يكون الدخول من هذين الطرفين من

طرف البصرة و من طرف خانتين وردت عندنا بعض الروايات تُحدِّثنا بعض الشيء عن الخراساني وردت روايات تتحدث عن أحد أولاد رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم و هو الخراساني يأتي من مشرق الأرض يأتي من بلاد خراسان من مشرق الأرض بلحاظ أهل العراق بلحاظ العراق باعتبار أن الإمام عليه السلام يُحدِّثُ أشياعه الذين كانوا في العراق و أكثر الأصحاب أكثر رواة الحديث كانوا يقطنون في العراق و لذلك يُحدِّثهم بأن الرايات تُقبَلُ من المشرق إقبال الرايات من المشرق بملاحظة أولاً بملاحظة بلاد الحجاز مثلاً الروايات المروية في زمان النبي صلى الله عليه و آله أن رايات تأتيكم من المشرق بلاد خراسان تقع في مشرق الحجاز أو في زمن الأئمة صلوات الله وسلامه عليهم أجمعين حينما يُحدِّثون الأصحاب أكثر الأصحاب كانوا في الكوفة يقطنون أكثر رواة الحديث الذين نقلوا لنا الأحاديث الشريفة كانوا يقطنون في الكوفة فحينما يُحدِّثهم عن المشرق يعني عن مشرق العراق عن الجهة الشرقية من جهة العراق من جهة البلاد التي يتوطن فيها الشيعة و أنا ذكرتُ في ليلة البارحة قلت أحداث الظهور في الروايات الشريفة إذا أردنا أن نرسم خارطةً جغرافيةً لأحداث الظهور أكثر الروايات التي تتحدث عن علائم الظهور أو عن حوادث الظهور الشريف في أي منطقة من العالم في العراق أولاً أكثر الروايات ذكرت العراق أولاً إيران ثانياً بلاد خراسان و فرس يعني إيران و ثالثاً بلاد الخليج البحرين بلاد الخط بلاد هجر هذه المناطق التي ورد ذكرها في الروايات يعني بلاد الخليج و الجزيرة العربية الحجاز و اليمن و بلاد الشام بلاد الشام على التسمية القديمة بما فيها الأردن و فلسطين و لبنان و سوريا لا على المعروف الآن أن تُطلق كلمة الشام على سوريا فقط على التسمية القديمة التسمية القديمة لبلاد الشام أو الشامات تشمل سوريا و لبنان و الأردن و فلسطين تقريباً هذه المنطقة التي تحدت عنها روايات الظهور الشريف و روايات علائم الظهور هذه المنطقة التي ورد عنها الحديث بشكلٍ مُركَّزٍ أما سائر مناطق العالم كأفريقيا مثلاً أو كبلاد أوروبا أو كبلاد الهند سائر البلدان الأخرى ورد لها ذكرٌ لكن بشكلٍ إجمالي أكثر الحديث و أنا قلتُ في ليلة البارحة هو الآن كل النشرات الإخبارية في كل إذاعات العالم كل صحف العالم أخبارها

تدور حول هذه المنطقة منطقة الشرق الأوسط و فعلاً هي هذه المنطقة الساخنة و أسخن الحوادث السياسية و الاجتماعية و الاقتصادية في زماننا هذا في هذه المنطقة فأكثر الروايات أكثر الأحاديث تدور حول هذه المنطقة لأن حوادث الظهور و لأن الإرهافات الأولى التي تسبق ظهور الإمام عليه السلام كلها تدور في هذه المنطقة , على أي حال أعود إلى كلامي عن الخراساني بعد أن يدخل السفياياني إلى العراق و بعد أن تجري المذابح و بعد هذه الواقعة بعد سبي بنات الكوفة و بنات النجف تدخل الطلائع الأولى من جيش الخراساني و هؤلاء يدركون أتباع السفياياني عند الحدود العراقية و يُرجعون النساء يرجعون الأموال و تقع معركة فيما بينهم و فيما بين أتباع السفياياني ينتصر فيها الخراسانيون الذين جاءوا من المشرق الطلائع الأولى لجيش الخراساني و من هذا الزمان تبدأ قوات الخراساني تستقر في الكوفة و الروايات الشريفة أنهم من هناك يبعثون بالبيعة إلى الإمام الحجة صلوات الله وسلامه عليه إذا ما ظهر في مكة حينما تبدأ الساعات الأولى للظهور قوات الخراساني المستقرة و المعسكرة في الكوفة تبعث بالبيعة و تبعث بعهد الوفاء و النصرة لإمام زماننا صلوات الله وسلامه عليه , الخراساني وردت بعض الروايات في أوصافه أنه سيد من أبناء رسول الله صلى الله عليه و آله و بالتحديد أنه حُسيني من أولاد سيد الشهداء صلوات الله وسلامه عليه نعم وقع في بعض الروايات أنه حَسَنِي لكن هذه الروايات التي قالت عنه أنه حَسَنِي أكثرها في كتب العامة و بعض الروايات أيضاً في كتبنا أنه حَسَنِي لكن الاحتمال الراجح بين علماء الحديث أنه حَسِينِي الاحتمال الراجح هو هذا و ربما يكون حَسَنِيّاً لكن الموجود في الروايات أكثر الروايات الموجودة عندنا أنه حَسِينِي و روايات قليلة عندنا تقول أنه حَسَنِي و من هنا قلنا بأن هذه الروايات التي قالت أنه حَسَنِي مصحفة وقعت التصحيف فيها بسبب النساخ و كلمة حَسَنِي و حَسِينِي متقاربتان و يمكن أن تُحذف النقطتان و مثل هذا التصحيف يقع كثيراً في الروايات بُريد ابن معاوية العجلي لطالما كُتب يزيد ابن معاوية بُريد ابن معاوية العجلي من أصحاب إمامنا الصادق من أصحاب إمامنا الباقر و من حملة الحديث في كتاب الكافي الشريف و في غيره حينما نراجع أسانيد الروايات نجد

أن بُريد كُتِبَ يزيد هو بُريد ابن معاوية فهذا النَّسَاحُ الذي ينسخ الكتاب قد لم يكن له علم بأسماء الرجال و بأسماء الرواة فحينما يرى بُريد ابن معاوية يقول هذا يزيد ابن معاوية فيضع نقطة على بُريد فيكون يزيد ابن معاوية , أبو بصير صاحب الإمام الصادق في روايات كثيرة كتبه أبو نصير أو كتبه أبو نصر و مثل هذا الآن لستُ بصدد الإشارة إلى أمثلة كثيرة في التصحيف في أسانيد الروايات الشريفة أو في الأسماء مثل هذا وقع كثير في كتب الحديث في كتب التأريخ هناك تصحيف بسبب النَّسَاحِ و لأن الكتب كانت قديماً تُكتب بأقلام اليد بخط اليد و في بعض الأحيان المؤلف يأتي فيطلب من الناسخ يقول له أنا أريد منك نسخة ليس فيها خطأ فحتى لو يخطأ مثلاً كتب صفحة طويلة و هذه الصفحة الطويلة و الأقلام سابقاً أقلام إنما هو خشب يُبرى و ويضع في المداد يعني الكتابة صعبة حينما يُكمل صفحة كاملة من هذا القطع الكبير و يكتب على الجلد و الكتابة على الجلد في غاية الصعوبة ليس كالكتابة على هذا الورق المصقول الآن في زماننا لَمَّا يكتب صفحة كاملة و في الأخير يقع عنده اشتباه ما يُصحح هذا الاشتباه و يبقى هذا الاشتباه و لذلك هناك مثل هذه الأمثلة و مثل هذه الأمور أشياء كثيرة وقعت و في بعض الأحيان أصلاً الناسخ هو يتعمد في ذلك المحدث القمّي رحمة الله عليه الشيخ عباس القمّي مؤلف كتاب مفاتيح الجنان الشريف يقول لَمَّا كتبت كتاب منتهى الآمال باللغة الفارسية الآن تُرجم و نزل إلى المكتبات معروف كتاب منتهى الآمال منتشر حتى في المساجد و في بيوت الإيرانيين معروف هذا الكتاب كتاب في حياة المعصومين صلوات الله وسلامه عليهم أجمعين فيقول أنا وصلت إلى حميد ابن قحطبة , حميد ابن قحطبة من أعداء أهل البيت من الذين آذوا الأئمة بشكل واضح من الذين آذوا الإمام الصادق آذوا الإمام الكاظم من الذين آذوا أئمتنا عليهم أفضل الصلاة و السلام يُشبهه في زمان أئمتنا في زمان الصادق و الكاظم بشمر ابن ذي الجوشن كما أن شمر ابن ذي الجوشن في زمن سيد الشهداء أيضاً هذا يُشبهه لكثرة شنائعه الآن ليس الحديث عن حميد ابن قحطبة لعنة الله عليه هذا شيخ عباس القمّي يقول أنا ذكرتُ بعضاً من الوقائع في هذا الكتاب ظاهراً الكاتب منفعل و متأذي من كثرة

جرائم هذا حميد ابن قحطبة لَمَّا يقرأ و يكتب بالنتيجة ماذا كتب ؟ كتب حميد ابن قحبة و في الحاشية كتب و في بعض النسخ أنه ابن قحطبة الحال هو حميد ابن قحطبة و ليس حميد ابن قحبة لكن هذا متأذي الناسخ الذي ينسخ الكتاب كان فيه حالة من الأذية فكتب اسمه حميد ابن قحبة و أضاف حاشية من عنده وضع رقم واحد و في الحاشية كتب في بعض النسخ اسمه حميد ابن قحطبة و مثل هذا يقع فليس مستغرباً أن كلمة حسيني تكون حسني أو بالعكس و ربما الكلمة حسني فصارت حسيني لكن لأنه نحن في الغالب نقول علمائنا يضبطون الروايات فأكثر الروايات الموجودة عندنا أن هذا الخراساني حسيني و في بعض الروايات أنه حسني و إنما أن شخصياً أميل إلى أنه حسيني لأن كتب العامة ذكرت أنه حسني و نحن أمرنا في رواياتنا الشريفة أن نخالفهم في كل شيء إمامنا الصادق صلوات الله وسلامه عليهم أجمعين قال الصواب في خلافهم و الروايات كثيرة التي وردت عن الأئمة عليهم أفضل الصلاة و السلام أن الرشد في خلافهم و لذلك هذا الذي يأتي إلى إمامنا الصادق عليه السلام يا ابن رسول الله أنا في البلد البعيد الرواية يذكرها شيخنا الحر العاملي رضوان الله تعالى عليه في كتابه الوسائل الشريف في الجزء الثامن عشر من كتاب الوسائل الشريف , يا ابن رسول الله أنا في بلد بعيد و لا أتمكن من الوصول إليك و لا أجد أحداً من أصحابك استفتيه في المسألة ماذا أصنع قال عليك بفقيه البلد يعني بفقيه العامة استفتته فإن أجابك فاعمل بخلافه لأن الصواب في خلافهم عليك بفقيه البلد فاستفتته أسأله عن هذه القضية لأنهم يخالفون الحق و القضية هنا ليس قضية عناد إمامنا الصادق عليه السلام يبين هذا الأمر يقول إن هؤلاء لعنة الله عليهم منذ يوم السقيفة خالفوا علياً في كل شيء في كل صغيرة و كبيرة فكانوا إذا لم يعرفوا رأي علي في مسألة من المسائل ذهبوا إليه فسألوه فإذا أخبرهم عملوا بخلافه و لذا ما عندهم بشكل عام بشكل إجمالي كله يقع في هذه الدائرة في دائرة خلاف علي و آل علي و هذه القضية مشهورة , مشهورة عن أبي حنيفة لعنة الله عليه النعمان ابن ثابت ابن زوطي أبو حنيفة اسمه النعمان ابن ثابت ابن زوطي أصله من بلاد افغانستان النعمان ابن ثابت ابن زوطي هو الذي يقول ,

يقول إنني خالفتُ جعفر ابن مُحَمَّد في كل شيء إلا في سجوده ما كنت أدري ماذا يصنع هل يغمض عينيه أم يُفتح عينيه أم يفتح عينيه فكنت أغمض واحدة و أفتح واحدة و بعد ذلك هو يُعلل يقول لأن جعفر ابن مُحَمَّد كان عاقلاً فإنه في سجوده لا يغمض عين و يفتح عين إما أن يُغمض عينيه و إما أن يفتح عينيه فكنتُ أغمض عيناً و أفتح عيناً مخالفةً لجعفر ابن مُحَمَّد صلوات الله وسلامه عليه و هذا الكلام موجود حتى في كتبهم الفقهية الآن إذا نرجع إلى كتبهم الفقهية التي تعجُّ بها المكتبات إلى كتبهم الفقهية الآن الموجودة و إلى كتبهم الحديثية نجد هذه القضية واضحة جداً إذا أردنا أن نراجع على سبيل المثال مثلاً كتب ابن القيم الجوزية لعنة الله عليه لو نراجع كتب ابن تيمية لعنة الله عليه و أمثال هؤلاء نجد هذه المعاني واضحة جلية بيّنة مثلاً حينما يأتون إلى مسألة التَّخْتُم يقولون التَّخْتُم في اليمين هو السنة , التَّخْتُم في اليمين هو السنة و هو المشروع و هو المروي عن النبي لكن لأن الرافضة أتخذته شعاراً فإننا نرفضه و نقول أن السنة هو التَّخْتُم في اليسار , يأتي في باب تسطيح القبور مثلاً يقول تسطيح القبور هو السنة لكن لأن الرافضة أتخذته شعاراً فلذلك نحُ نقول إنه عدم التسطيح هو السنة و مُخالفتهم في هذا الجانب أفضل من الإتيان بالسنة التي وردت عن رسول الله صلى الله عليه و آله وسلم و مثل هذه الكلمات و مثل هذه المعاني كثيراً ما نقلها شيخنا الأمين رحمة الله عليه و أشار إلى مصادرها في كتابه الغدير الشريف ثبَّت كثيراً من مثل هذه الكلمات في طوايا هذا الكتاب و هذه الموسوعة الضخمة التي أتعب نفسه عليها سنين طويلة على أي حال الآن ليس الحديث في مثل هذه المطالب لكن الكلام جرَّ الكلام و وصلنا إلى هنا أعود إلى كلامي في الروايات الشريفة كما قلت الخراساني سيّد من أبناء رسول الله و حسيني كما قلت وهو الذي يُطمئنُ إليه لأن أكثر الروايات التي وردت من طرفنا من طرق الشيعة أنه حسيني وردت بعض الروايات أنه حسني مع وجود روايات العامة أنه حسني و الصواب في خلافهم فطمئن إلى أنه حسيني و هناك صفةٌ أخرى أشارت إليها الروايات الشريفة أنه في يده اليمنى خال في يده اليمنى خال في رواياتٍ أخرى في يده اليمنى خال و في بعض الروايات يده اليمنى شلاء على الرواية

المشهورة في يده اليمنى خلل هذه في بعض النسخ و يده اليمنى شلاء في بعض النسخ لكن الرواية المشهورة في يده اليمنى خال , الخال في لغة العرب له معانٍ كثيرة الخال تأتي في لغة العرب بمعنى العلم بمعنى الراية في يده خال يعني في يده علم في يده راية يعني هو صاحب راية من الرايات و المراد من الراية الفكرة يعني هو صاحب فكرة و لذلك عندنا في الروايات الشريفة الحديث عن الرايات التي تخرج في العراق حديث عن الرايات العراقية لأن الإمام كان يُحدِّثُ مجموعة من العراقيين و كان فيهم المفضل بن عمر رضوان الله تعالى عليه و هذه الروايات موجودة في كتبنا الحديثية الشريفة في مجالس أيام الجمعة في دعاء الندبة هذه المطالب أنا شرحتها مفصلاً أنه تخرج اثنتا عشر راية لا يُعرفُ أيُّ من أي , لا يُعرفُ أيُّ من أي يعني اثنا عشر راية تخرج منكم يا أهل العراق لا يُميزُ أيها المحققة و أيها المبطلة لأنها كلها تنادي إلى الحق لا يُعرفُ أيُّ من أي لذلك المفضل بن عمر رضوان الله تعالى عليه يبكي قال و لما تبكي يا أبا مُحَمَّدٍ الإمام يقول له كنيته أبو مُحَمَّدٍ و لما تبكي يا أبا مُحَمَّدٍ قال يا ابن رسول الله تقول اثنتا عشر راية لا يُعرفُ أيُّ من أي كيف لا أبكي هذه فتنة و طامة كبرى حينئذٍ قال الإمام صلوات الله وسلامه عليه و أشار إلى كوة نافذة صغيرة كانت تُشرف على مجلسه على المكان الذي يجلس فيه الإمام و من خلال هذه الكوة كانت الشمس تخرج شعاع الشمس حزمة ضوئية تخرج و الشمس واضحة من خلال الكوة قال يا أبا مُحَمَّدٍ أترى هذه الشمس المشرقة قال: نعم قال إن أمرنا أبيض من هذه الشمس إن أمرنا يعني أن الراية التي تدعو إلينا أمرها أبيض من هذه الشمس أما الناس يخدعون أنفسهم الناس يضللون أنفسهم لأسبابٍ مادية لأسبابٍ دنيوية لأي سببٍ من الأسباب و إنما أمرنا أبيض من هذه الشمس و واقعاً هو هكذا صاحب الوجدان السليم و صاحب الفطرة السليمة و صاحب القلب المخلص يجد هذا المعنى صريحاً واضحاً في منهج أهل بيت العصمة صلوات الله وسلامه عليهم أجمعين مقصودي هذه الرواية حينما تقول اثنتا عشر راية مقصود كل جماعة تدعو إلى فكرة معينة و إلا ليس القيمة أن هؤلاء يحملون علماً أحمر أو هؤلاء يحملون علماً أسود أو أخضر المعنى للراية هنا أنه كل جماعة تدعو إلى فكرة معينة و

الجماعة تدعو إلى عقيدة معينة تدعو إلى خطِّ معين في يده اليمنى خال يعني في يده اليمنى راية يعني يدعو إلى فكرة معينة يدعو إلى عقيدة معينة هذا المعنى الأول و كذلك هناك معنى لكلمة الخال و هو هذه الشاممة البقعة التي تخالف لون الجسد إذا كانت بشرة الإنسان بيضاء و هناك بقعة سوداء أو حمراء في بدنه يُقال لهذه البقعة السوداء أو الحمراء شامة و إذا كانت بشرة الإنسان سوداء و في بدنه بقعة بيضاء هذه البقعة البيضاء يُقال لها أيضاً شامة و لذلك حينما مثلاً كما يُقال مثلاً أنه كالشامة البيضاء مثلاً في الثور الأسود أو في البشرة السوداء أو بالعكس بالنتيجة بشرة الإنسان إذا كانت بلون و كان هناك بقعة من بشرته أو من جلده بلونٍ آخر هذه البقعة التي لها لون يختلف عن اللون العام لبشرته يُقال لها خال يُقال لها شامة هذا المعنى الثاني لكلمة خال في يده اليمنى خال , المعنى الثالث لكلمة خال أصلاً معاني كلمة خال أكثر من عشرة معاني في كتب اللغة لكن أنا أذكر هنا المعاني التي تتناسب والرواية هناك معنى لكلمة خال هو الضعف يُقال لهذا الإنسان بدنه خالٍ بدنه خالٍ أي بدنه ضعيف في يده اليمنى خال يعني يكون مقارب للنسخة الثانية التي تقول في يده اليمنى خلل و تكون مقاربة أيضاً للمعنى في الرواية الأخرى التي تقول في يده اليمنى شلاء مثلاً شلاء يعني ضعيفة يعني فيها خلل يعني فيها ضعف فعلاً هذه الأوصاف التي وردت عن الخراساني في رواياتنا أكثر من هذا بحسب إطلاعي و بحسب تتبعي للأحاديث الشريفة بهذا الخصوص لم أجد شيئاً آخر و إنما أهم الأوصاف التي وردت بخصوص شخصه هي هذه الأوصاف التي أشرتُ إليها و ذكرتها نعم هناك روايات وردت بالحث على نُصرتِه بالحث على متابعتِه بالحث و السعي إلى بيعته بالحث و الهجرة إلى بلاده وردت روايات بنحوٍ واضح في كتب الخاصة و في كتب العامة على أي حال الوقت يجري سريعاً ربما اتبعكم الجلوس و المجالس إن شاء الله متصلة و الأحاديث متواصلة و كما بينت في أول كلامي الأبحاث التي ذكرتُ عناوينها إن شاء الله تأتينا تباعاً و متسلسلاً بحسب الأوقات المناسبة في ليالي هذا الشهر الشريف بهذا القدر من علامة السفياي و من علامة الخراساني أكتفي و أعرج على ذكر سيد الشهداء صلوات الله وسلامه عليه أعرج على ذكر أبي

عبد الله و هذه ليالي شهر رمضان و أفضل القربات في هذه الليالي تَدَكَّرُ سيد الشهداء عليه أفضل الصلاة و السلام فهو السفينة الأسرع و هو الباب الأوسع هذه الليالي ليالي يُسْتَحَبُّ فيها الدعاء و هذه الليالي ليالي يُرَغَّبُ فيها إلى الله أليس هناك ليالي تُسمى في رواياتنا الشريفة بليالي الرغائب ليالي الرغائب هي الليالي التي يُرَغَّبُ فيها إلى الله بالدعاء يُرَغَّبُ فيها إلى الله بالتبتل و الأبتهاج يُرَغَّبُ فيها إلى الله بطلب الحوائج و بطلب عتق الرقاب من النار و من العذاب الأليم و أفضل ليالي السنة ليالي هذا الشهر الشريف قد انتهى الثلث الأول , الثلث الأول من شهر رمضان انتهى و هذه الليلة التي نحن فيها هذه أول ليلة من الثلث الثاني من شهرنا الشريف و من أفضل الأعمال و من أفضل الوسائل و من أفضل السُّبُل هو التوسل بأهل البيت و التوسل بسيد الشهداء صلوات الله وسلامه عليه و نحن هنا في جوار سيدتي المعصومة صلوات الله وسلامه عليها نُقَسِمُ على إمام زماننا عليه أفضل الصلاة و السلام نُقَسِمُ عليه بآلام جده الحسين و نُقَسِمُ عليه بأحزان جده الحسين أن ينظر إلينا بنظر لطفه و كرامته أن يُعاملنا بلطفه و بعفوه و أن لا يعاملنا بعدله صلوات الله وسلامه عليه و هذا هو حسنُ ظننا بإمامنا عليه أفضل الصلاة و السلام فنحنُ طالما أسأنا جواره و هو أحسن جوارنا و طالما أسأنا صحبتته و هو قد أحسن صحبتنا عليه أفضل الصلاة و السلام أنا أتوسل إليه في هذه الليلة بصوتٍ عزيزٍ على سيد الشهداء و بصوتٍ عزيزٍ على أبي عبد الله نحن هكذا نقرأ في أحاديثنا الشريفة إن العرش يتزلزل لبكاء اليتيم إن العرش يتزلزل لصراخ اليتيم هكذا حدثنا نبينا الأعظم صلى الله عليه وآله و سلم أن اليتيم إذا بكى مقهوراً أن اليتيم إذا استغاث إذا صرخ اليتيم مقهوراً فإن العرش يتزلزل لصراخ اليتيم الله أكبر سيدي يا بقية الله و هل بقي العرش ثابتاً أيام الطفوف صرخات أيتام الحسين و صرخات أطفال الحسين و صرخات بنات الزهراء صلوات الله وسلامه عليها صراخ اليتامى في كل جانبٍ من جوانب كربلاء و التوسل بيتمام الحسين و بأيتام الطفوف من الأبواب المحرّبة بين شيعة أهل البيت و بين خدّمة الحسين لقضاء الحوائج و لطلب المغفرة و نحنُ نتشفّع عند إمام زماننا هذه الليلة بأيتام الحسين وبأطفال الحسين و بلوعة أطفال

الزهراء عليها أفضل الصلاة والسلام أبو عبد الله لَمَّا ودع العائلة سكينه صلوات الله و سلامه عليها كما هو مذكور في كتب المقاتل سكينه أخذت زاوية من الخيمة و استحيت أن تودع أباهما بقيت جالسة في تلكم الزاوية سيد الشهداء صلوات الله وسلامه عليه ينظر إليها بعد ذلك ركب جواده توجه إلى المعركة لَمَّا توسط في ساحة الميدان و إذا بصراخ طفلة و إذا بصراخ هذا الصراخ و هذا الصوت عزيز على أبي عبد الله سكينه عليها السلام خرجت من الخيام تنادي أبا يا حسين نور عيني يا حسين أبو عبد الله لَمَّا وصل إلى مسامعه هذا الصوت ألقى عنان الجواد و أي أحزان في قلب الحسين و أي ألام في قلب الحسين أبو عبد الله أبو عبد الله عَلِمَ الصبر و عَلِمَ الثبات هو الذي يقول و لأصبر حتى يملَّ الصبر من صبري و رجع أبو عبد الله ألقى عنان الجواد و رجع إلى حيث سكينه بنية ما تريد يا سكينه قالت أبا أنزل عن جوادك نزل أبو عبد الله قالت أبا أجلس على الأرض جلس أبو عبد الله صلوات الله وسلامه عليه قالت أبا أجلسني في حجرك ما تريد يا بنية أجلسها في حجره قالت أبا أمسح على رأسي كما كنت تفعل باليتامى كما كنت تمسح على رؤوس اليتامى أبا عبد الله أنا يتيمتك سكينه يتيمة الحسين صلوات الله وسلامه عليه سيدي يا بقية الله بآلام سكينه و بغربة سكينه و بأحزان سكينه سيدي يا بقية الله أرضى عنا فإن لم ترضى عنا فاعفوا عنا يا ابن رسول الله فلطالما يعفو السيد عن عبده و هو عنه غير راضٍ عفوك عفوك سيدي يا وجه الله الذي إليه يتوجه الأولياء , أختتم كلامي بالدعاء الشريف الذي يُستحبُّ في هذه الليالي :

إلهي وقف السائلون ببابك و لاذ الفقراء بجنابك و وقفت سفينة المساكين على ساحل بحر جودك و كرمك يرجون الجواز إلى ساحة رحمتك و نعمتك إلهي إن كنت لا ترحم في هذا الشهر الشريف إلا من أخلص لك في صيامه و قيامه فمن للمذنب المقصر إذا غرق في بحر ذنوبه و آثامه إلهي إن كنت لا ترحم إلا المطيعين فمن للعاصين و إن كنت لا تقبل إلا من العاملين فمن للمقصرين إلهي ربح الصائمون و فاز القائمون و نجا المخلصون و نحن عبيدك المذنبون فأرحمنا برحمتك و أعتقنا من النار بعفوك و أغفر لنا

لِسَمَاحَةِ الشَّيْخِ الأَسْتَاذِ عَبْدِ الحَلِيمِ العَزَّيِّ

(عَلائِمُ الظُّهُورِ) ج ٢ : أَهَمُّ العَلائِمِ والأَحْدَاثِ الَّتِي تَكُونُ قَرِيبَةً مِنْ زَمَانِ ظُهُورِ إِمَامِ زَمَانِنَا صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيهِ

ذُنُوبِنَا بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ , اللَّهُمَّ يَا رَبَّ الحُسَيْنِ بِحَقِّ الحُسَيْنِ أَشْفِي صَدْرَ الحُسَيْنِ بِظُهُورِ الحِجَّةِ عَلَيْهِ السَّلَامُ , أَسْأَلُكُمْ الدَّعَاءَ جَمِيعاً وَآخِرَ دَعْوَانَا أَنْ الحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ العَالَمِينَ وَصَلَّى اللَّهُ عَلَي سَيِّدِنَا وَنَبِيِّنَا مُحَمَّدٍ وَآلِهِ الأَطْيَبِينَ الأَطْهَرِينَ .

ملاحظة :

- (1) الأفضل مراجعة الكاسيت لاحتمال وجود بعض الأخطاء المطبعية .
- (2) و قد تكون بعض المقاطع غير مُسجَّلة من الوجه الأول و الثاني للكاسيت فَيُرجى مراعاة ذلك .
(و نَسْأَلُكُمْ الدَّعَاءَ لِتَعْجِيلِ الفَرَجِ)